

الصين، الحزام والطريق تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي... وتراجع الهيمنة الأميركية

د. قحطان السويدي

بسبب الحروب والإرهاب والسعي لتوفير الاستقرار الأمني. بالمقابل، خلال السنوات الخمس الماضية، تجاوز حجم التجارة بين الصين والدول الأخرى المشاركة في المبادرة ٦ تريليونات دولار أميركي، بينما تجاوزت استثمارات الصين في الدول المشاركة في المبادرة ٩٠ مليار دولار.

أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة: «نحن نفكر في إمكانية الربط بطريق الحرير الصيني، وبالتالي إقامة طريق نقل عالمي وتنافسي، يربط شمال شرق، وشرق وجنوب شرق آسيا وأوروبا».

يذكر أن الطريق البحري الشمالي هو وجهة نقل تمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ على طول سواحل شمالي روسيا والدائرة القطبية الشمالية. نظراً لمحاولات الولايات المتحدة، الهادفة إلى مواجهة النفوذ الروسي الصيني في المنطقة، تعمل موسكو وبكين على بناء تعاون اقتصادي أعمق مع بلدان آسيا والمحيط الهادئ الأخرى، وروسيا والصين تعملان لبناء العلاقات الإقليمية جنباً إلى جنب على تنفيذ مبادرة الشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية RCEP، يتوافق تماماً مع مفهوم النهضة السلمية للصين، وهو ما يعني ضمناً دوراً أكثر نشاطاً في عمليات الاندماج والمساهمة في التنمية والازدهار العالمي.

أخيراً أذكر بما كتبه نوبت غينغرش الذي كان رئيساً للكونغرس الأمريكي، في مجلة «النيوزويك» في 29 نيسان الماضي قائلاً: «إن سياساتنا تفشل لأنها ليست مستندة إلى الواقع بل إلى صور عن الواقع شكلناها لأنفسنا كما أن جزءاً من قراءتنا للصين كان يعتمد على غرورنا وعلى رغباتنا...».

الواقع أن غينغرش عبر عن مصاعب قلق الغرب الأميركي الأوروبي وروبوته الحقيقية القائمة على الخوف من الصين حاضراً ومستقبلاً.

بين الدول المطلة على الأطلنطي التي تقودها الولايات المتحدة، أشار البيان الختامي للقمة إلى أن الزعماء اتفقوا على أن يحترم تمويل المشاريع الأهداف العالمية المتعلقة بالديون، وعلى الترويج للنمو الاقتصادي الصديق للبيئة.

أما على صعيد مهاجمة الولايات المتحدة المبادرة الصينية، واتهامها بإيقاع الدول النامية في ديون بعرض تمويل رخيص لا يمكنها تحمله، فقد حاول الرئيس شي في خطابه تبديد هذه المخاوف. قال الرئيس الصيني: إن المبادرة ستواصل رفض «الحماة»، في انتقاد لواشنطن التي تبنت سياسات حماية «الحزام والطريق» تمثل الأخذ بزمام الريادة العالمية، من المهام الرئيسية للمبادرة التركيز الأول على الاستثمار في البنية التحتية، والتعليم ومواد البناء، والسكك الحديدية والطرق السريعة، والسيارات والمقارات، وشبكة الطاقة والحديد والصلب. المبادرة تضمنت مراحل وهي:

- ١- الجسر القاري الأوراسي الجديد.
- ٢- ممر الصين - منغوليا - روسيا.
- ٣- ممر الصين - آسيا الوسطى - غرب آسيا.
- ٤- ممر الصين - باكستان.
- ٥- ممر الصين - بنغلاديش - الهند - ميانمار.

تقوم كل دولة مشاركة بتحويل مشاريع البنية التحتية التي تمر بها، وتقوم بنوك أنشئت لهذا الغرض بتقديم قروض للتمويل، وأهمها: - البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية AIBB و صندوق طريق الحرير بالنسبة للشرق الأوسط، تشير الخطط الأولية للمبادرة إلى أن هناك ستة خطوط يمر نصفها أو ينتهي على ضفاف المتوسط. ولعل أكثر ما يميز السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط هو تركيزها على تهذبة المنطقة،

تقلبات أسعار الصرف بالنسبة للشركات الصينية، روسيا وإيران وباكستان وفيتنام والهند والمليزيا تستخدم اليوان في التسويات التجارية. الصين تروج بشكل كبير لاستخدام اليوان في التعاملات التجارية والمشاريع لجعلها عملة احتياطية. فتحت بورصة لتداول عقود النفط باليوان الصيني، وستسعى الصين لتطوير المبادرة الحالية لتكون مستقبلاً «حزام واحد وطريق واحد وعملة واحدة».

المحور الجيوسياسي: المسار البحري والبري تم تصميمهما لأهداف أخرى جيوسياسية قد تولد مستقبلاً تحالفات من نوع آخر غير تجارية.

انطلقت فعاليات منتدى «حزام واحد، طريق واحد»، في بكين في 25 نيسان 2019 بحضور قادة وزعماء 27 بلداً بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ في ختام أعمال المنتدى، هذا العام كان المنتدى أكثر أهمية من المنتدى الأول، قد وقعت اتفاقيات مشاريع تزيد قيمتها على 6٤ مليار دولار.

يرغب الرئيس شي بإيجاد أسواق جديدة للشركات الصينية مثل شركات السكك الحديدية للقطارات الفائقة السرعة بالإضافة إلى توفير أسواق لصادرات بكين من الإسمنت والصلب والمعادن الأخرى ويأمل الرئيس شي في إيجاد مواطن رابحة لاحتياجات النقد الأجنبي الضخمة لدى الصين. الرئيس تشي أعلن أن القمة توصلت إلى توافقات واسعة بشأن تدعيم «التعاون العالمي الجودة»، مع سعي لطمأنة المتشككين في أن مشروع البنية التحتية الهائل سيركز على تنمية مفتوحة ونظيفة وصديقة للبيئة». أكد الرئيس الصيني أن مبادئ السوق مستطبق في جميع مشاريع التعاون التي تضمنتها المبادرة على حين تلعب الدول دوراً داعماً، تعد هذه المبادرة منافسة لاتفاقية الشراكة التجارية

أطلقت الصين مبادرة «حزام واحد، طريق واحد» أو ما يُعرف بمبادرة الحزام والطريق إحياء لطريق الحرير في القرن التاسع عشر من أجل ربط الصين بالعالم، تغطي المبادرة اليوم 68 دولة، أي نحو 6٥ بالمئة من سكان العالم، وما يقارب ٤٠ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، تعتبر من أكبر مشاريع البنية التحتية والاستثمار في العالم. في عام ١٨2٠ كان الاقتصاد الصيني أكبر اقتصاد في العالم، ووصل إلى أدنى مستوياته خلال الفترة ١٩٥٢-١٩٧٨.

بدأ الاقتصاد الصيني المخطط بالتوسع في عام ١٩٧٨ واستمر ينمو بمعدلات كبيرة قاربت ١٠ بالمئة لغاية عام 201٤. في مسعى لدعم قدرتها الهائلة على التصدير وتعدد مصادر الاستيراد المحور التجاري العالمي، الصين ترغب بتشجيع التصدير، والمبادرة ستخلق تعاوناً تجارياً يتحول تدريجياً إلى تحالفات تجارية ترسخ مكانة الصين. والبعد التجاري تنطلق منه الصين لتحقيق أهداف أخرى غير تجارية. في عام 20١٧ ارتفعت صادرات الصين إلى الدول التي تقع ضمن المسارين بنسبة ١٦ بالمئة ونمت وارداتها بنسبة 2٧ بالمئة.

المحور النقدي: تسعى الصين لزيادة نسبة التبادل التجاري بالعملة الصينية «اليوان» لتقليل تكلفة التبادل التجاري ووقت التسوية، قياسا بالتعامل بالدولار أو اليورو، وتقليل مخاطر

ابن جاسم: تصعيد واشنطن وطهران سببه «قلق إسرائيل» من إيران

وكالات

بومبيو للعراق الفلأنا الماضي، وإرسال حامله طائرات أميركية إلى الخليج ونشر صواريخ «باتريوت» وقاذفات بي-٥2» النووية في المنطقة وتحذير بومبيو إيران «وكلاهما مهما كانت هويتهم، من مهاجمة المصالح الأميركية وتهديدها برد سريع وحاسم، سببه زيادة المعلومات الاستخباراتية التي تلقاها قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماتزكي ومفادها أن حركة «عصاب أهل الحق» العراقية بزعماء قبس الخزعلي تستعد لمهاجمة القاعدة الأميركية (غير الشريفة) في منطقة التنف الواقعة عند مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية. وبحسب الموقع، كانت هذه المعلومات الاستخباراتية موضوع المناقشة الرئيسي في اجتماع سري طارئ عقد يوم 2٩ نيسان الماضي في مقر وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وحضر الاجتماع كل من بومبيو، ومستشار الأمن القومي جون بوتلون، ووزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان، ورئيس هيئة الأركان المشتركة للوقت المسلحة الأميركية جوزيف دانفور، ومديرة وكالة المخابرات المركزية جينا هاسبيل، ومدير الاستخبارات الوطنية الأميركية دان كوتس.

ونقل الموقع عن مصادر عسكرية قولها: إنه بإمكان «عصاب أهل الحق» التي وصفها بالنسخة العراقية لـ «حزب الله»، اللبناني، أن تعد بعناية ومهنية الهجوم على التنف، نظراً إلى أن قوات الهجوم يهدف لصد هجوم إيراني عراقي الخزعلي تتمركز في منطقة الأنبار غربي العراق بالقرب من الحدود العراقية السورية.

كما أشار «ديبكا» إلى أن إيران زودت «عصاب أهل الحق» بصواريخ باليستية من كيان الاحتلال، أن قادرة على استهداف مواقع أميركية أخرى في الشرق الأوسط في حال قُلت خطة مهاجمة التنف أو تم إلغاؤها.

«مسد» يختار المواجهة مع دمشق ويفازل النظام التركي!

الوطن- وكالات



مدرعات تابعة لـ «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في الرقة (عن الانترنت - أرفيش)

وصفة هذه العلاقات بـ «المهمة»، ومشيرة إلى أن «المجلس» مهتم بالحوار معهم، معربة عن تحجيبها بهذه المبادرة.

وأضافت بالقول: «منذ أن وجدنا على الحدود على مقربة من تركيا وحتى اليوم لم تتسبب بأي مشكلات لتركيا ولم نهجمها ولن نفعل إذا لم نتهاجمني، بل على العكس تماماً، هذه فسرد عليها في إطار القوانين الدولية».

وتابعت: «في النهاية موضوع إنشاء المنطقة الأمنة» ما زال قد النقاش ولم يصل إلى نتيجة، المهم الأي يؤدي إنشاء هذه المنطقة إلى حدوث مشكلات، بل أن يحقق السلام والاستقرار».

وعن العلاقات بين مجلسها ودمشق، نفت إليهام «وجود أي علاقات مع النظام» بأي شكل من الأشكال.

وعن زيارتها الأخيرة إلى الولايات المتحدة وقالت أحمد: «زيارتي الأخيرة كما الزيارات السابقة كانت إيجابية جداً واستقبلوني بأفضل شكل، لقد طالبنا بالدعم الدولي لكل الكرد، في إشارة إلى محاولة تدويل الملف الكردي».

مجلس سورية الديمقراطية، وهي ستستمر حتى الوصول إلى جميع الشرائح المجتمعية والعشائر التي تمثل الإرادة السورية بالدرجة الأولى».

وعن التهديدات التركية لـ «قسد» قالت حسو: «لم ولن نكون أبداً مصدر تهديد على الأمان القومي التركي، بل على العكس تماماً، هذه الدولة هي الدخيلة على الأراضي السورية وتسبب على آلاف الكتلو مترات منها، وتتبع فيها سياسة التترك والتغير الديمغرافي».

من جانبها قالت الرئيسة المشتركة لمجلس سورية الديمقراطية - «مسد» إليهام أحمد: إن الولايات المتحدة لا تريد حرباً في المنطقة الأمنة، التي تحلم تركيا وأميركا بإنشائها شمالي سورية، لافتة إلى أن وجود «قسد» في هذه المنطقة الأمنة لن تكون سبباً للمشكلات لتركيا، بل على العكس وجودها في تلك المنطقة ستفيد تركيا، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن أحمد.

وأوضحت أحمد: إن هناك علاقات بينهم مؤسسات أقيمت في السابق كانت برعاية

نتنياهو سيبرسي «مستوطنة ترامب» في الجولان المحتل!

الجولان المحتل - عطا فرحات

واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو استفزازه بشأن الجولان العربي السوري المحتل، عبر إعلانه أنه تم اختيار مكان في الجولان لبناء مستوطنة ستتم تسميتها على اسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي سبق أن أعلن الاعتراف بـ «سيادة» الاحتلال على الجولان.

وبحسب المعلومات المتوفرة فإن مستوطنة ترامب سيتم بناؤها على أنقاض قرية القلعة المهجرة في الجولان المحتل والتي بني لاحقاً مكانها مستوطنة كيلع لتغير اليوم إلى مستوطنة ترامب.

وحسب الإعلان الإسرائيلي سيبني ١١٠ وحدات سكنية في المرحلة الأولى في المستوطنة.

وجاء الإعلان الصهيوني بعد عرض المشروع على المجلس الوزاري الصغير ونيل الثقة.

وفي وقت سابق أعلن نتانياهو، خلال اجتماع مع حكومته أمس، بحسب وكالة «سبونتك» الروسية اختيار منطقة محددة لإقامة مستوطنة في الجولان السوري المحتل، لتحمل اسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال نتانياهو: «وعدت بأن نبني مستوطنة على شرف الرئيس ترامب، أبلغكم بأننا وجدنا بالفعل مكانا في الجولان حيث سيتم إنشاء هذه المستوطنة الجديدة».

وأضاف رئيس وزراء كيان الاحتلال: إن القرارات المتعلقة بإنشاء مستوطنة جديدة مستعدة للموافقة عليها من الحكومة الجديدة، التي سيحكمها بعدما فاز في انتخابات نيسان الماضي.

وكان نتانياهو، قد قام في 23 من الشهر الماضي بجولة استفزازية برفقة عائلته في الجولان تكرس سياسة الاحتلال والعدوان، حيث سجل شريطي فيديو، وقال في أولهما باللغة الإنكليزية: «أتواجد هنا في مرتفعات الجولان الجميلة، وكل الإسرائيليين كانوا متأثرين عميقاً عندما اتخذ الرئيس ترامب قراره التاريخي الاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان».

وأضاف: «وفي هذا السياق، وبعد انقضاء عطلة عيد الفصح، أنوي عرض قرار على الحكومة يدعو إلى إطلاق اسم الرئيس دونالد ج. ترامب على قرية جديدة في مرتفعات الجولان».

وظهر نتانياهو في فيديو آخر برفقة زوجته، وقال باللغة العبرية: «نفرح فرحاً حقيقياً بمناسبة حلول عيد الفصح وببيلادنا الجميلة، وهناك فرح آخر لأني حققت قبل عدة أسابيع اعترافاً رسمياً من الرئيس ترامب، بالسيادة الإسرائيلية الأبدية على هضبة الجولان».

وتابع: «واعتقد أنه يجب التعبير عن تقديرنا لذلك بإطلاق اسم دونالد ترامب على قرية أو مدينة في هضبة الجولان، وسأطرح ذلك على جدول أعمال الحكومة في القريب العاجل».

وكان ترامب في شهر آذار الماضي كشف عن إعلان عدواني ضد سورية، إذ اعترف بـ «سيادة إسرائيل» على الجولان المحتل، ولقي هذا القرار رفضاً وانتقادات واسعة في العالم.

تظاهرات ريف دير الزور ضد «قسد» تتصاعد ومناشير في الشحيل تأييداً للرئيس الأسد

الوطن- وكالات



أهالي دير الزور يستمرون باحتجاجاتهم ضد قسد (عن الانترنت)

الأجانب والذين يصل عددهم إلى نحو 3000 مسلح، حيث سيتم استبعادهم إلى خارج الأراضي السورية. ويأتي القرار هذا بعد طرد داعش من شرق الفرات بمسرحية، وفي ظل الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها مناطق سيطرة ميليشيا «قسد».

بالمقابل، وفي محاولة لتهدئة الأوضاع المتوترة نتيجة تصاعد الاحتجاجات ضد ممارسات «قسد» في منطقة الخابور المشتركة مع ريف دير الزور الشمالي، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصدر تأكيد، أن وفداً كردياً، اجتمع أول أمس في بلدة مركدة جنوب الحسكة مع الأهالي ورؤساء المجالس المحلية التابعة لإدارة «حزب الاتحاد الديمقراطي» في قرى المنطقة.

وأشار المصدر إلى أن هذا الاجتماع جاء بعد احتجاجات الأهالي في مركدة وقرى العلوثة الشمساني جنوب الحسكة إلى جانب قرى منطقة الخابور شمال دير الزور على ممارسات «قسد».

وأضاف: إن الأهالي حددوا مطالبهم بتحسين وضع القطاع التعليمي ووضع التيار الكهربائي والماء وتوفير المساعدات الغذائية للمنطقة الفقيرة رغم وقوعها في آلاف أبار النفط والغاز.

وفي مدينة الشادنا، نشرت ميليشيا «أسايش» قوات الأمن الداخلي التابعة لقسد تعزيزات من ميليشيا «المقتنعين» بعد مقتل أحد مسلميها برصاص مجهولين يستقون دراجة نارية في المدينة، وفق ما ذكرت مواقع. أما في مدينة الرقة، فقد نقلت وكالات معارضة أمس عن مصدر فيما يسمى «المجلس التشريعي بالإدارة الذاتية» التابع لميليشيا «قسد» قوله، إن مشروع تعديل لقانون التجنيد الإجباري سيتم إقراره خلال هذا الأسبوع.

بفضل ثقافة التعايش المشترك وأخوة الشعوب».

في غضون ذلك، نقل «المرصد» عن عدد من المصادر وصفها بـ «الموتوقة» أن «التحالف الدولي» بقيادة ميليشيا «قسد» اتخذت قراراً باستبعاد المسلحين الأجانب ضمن «قسد» على أن مقر مكاتهم مسلحون من الجنسية السورية.

وأضافت المصادر: إن مسلحين جديداً من الجنسية السورية يجري تدريبهم في أماكن متفرقة ضمن مناطق سيطرة ميليشيا «قسد» كمنار عن العرب ورفيق الحسكة والرقة، حيث تستمر الدورات التدريبية لمدة 3 أشهر، ليحل المسلحون بعدها مكان نظرائهم الأجانب، وذلك بعد قرار «التحالف» بقيادة «قسد» باستبعاد المسلحين

بموازة ذلك، وفي ضوء تصاعد هذه الاحتجاجات المنددة بممارسات «قسد» في شمال وشمال شرق البلاد، حاولت القيادة في حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي عائشة حسو التقليل من أهمية هذه الاحتجاجات، وزعمت أنها «مفتعلة».

وقالت حسو في تصريحات نقلتها مواقع داعمة للمعارضة، «الشعب العربي والكردي ومختلف مكونات شمال وشرق سورية على علم ويقين تام بالحرر والحرمان والحواج بريف دير الزور الشمالي بتظاهرات تنديداً بممارسات «قسد» وجرائمها خاصة مجزرة الشحيل (وطالبا بطردها من مناطقهم بريف دير الزور».

تواصلت الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية ضد ممارسات «ميليشيا قوات سورية الديمقراطية - قسد» بريف دير الزور، على حين ألقى مجهولون مناشير ورقية في بلدة الشحيل كتب عليها «قائدنا للابد بشار الأسد» و«لا للخونة قسد».

وبينما اتخذت «قسد» و«تحالف واشنطن» قراراً باستبعاد المسلحين الأجانب المضمونين في الميليشيا من الأراضي السورية، قلل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكرد من أهمية تلك الاحتجاجات وزعم أنها «مفتعلة»!

وفي التفاصيل، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن مجهولين ألقوا أول من من منشور ورقية في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، كتب عليها «قائدنا للابد بشار الأسد» وعلى أخرى «بالروح بالدم نفديك يا بشار» و«لا للخونة قسد» و«الشعب يطالب بالمدارس والمؤسسات الحكومية».

وكانت ميليشيا «قسد» قد ارتكبت يوم الخميس الماضي مجزرة بحق عائلة كاملة في منزل واحد وقتلت ستة من قاطنيه بجرة البحث عن منتسبين لتنظيم داعش الإرهابي، بحسب ما ذكر موقع «العربي الجديد» الإلكتروني الداعم للمعارضة، على حين ذكر «المرصد» أن عدد من قتلهم «قسد» هم سبعة.

وعقب المجزرة خرج أهالي مدينة البصرية وقرى وبلدات أبو حروب وذيبنان والضمضان والحواج بريف دير الزور الشمالي بتظاهرات تنديداً بممارسات «قسد» وجرائمها خاصة مجزرة الشحيل (وطالبا بطردها من مناطقهم بريف دير الزور».

الأخوة المستثمرون أصحاب المشاريع غير المنفذة

بهدف الوقوف على الواقع التنفيذي لمشاريعكم

الاستثمارية، تدعوكم هيئة

الاستثمار السورية لراجعة

إدارتها المركزية وفروعها

في المحافظات لتقديم برنامج

مادي وزمني لمشاريعكم

وذلك لغاية ١-٧-٢٠١٩